



كلمة معالي خالد محمد بالعمى
محافظ مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي
في اليوم الثاني من مؤتمر " مستقبل النظام المالي "
14 أكتوبر 2021

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

الضيوف الكرام،

أرحبُ بكمُ مجدداً في اليوم الثاني من مؤتمر "مستقبل النظام المالي"،

وأُتقدّمُ بالشُكرِ الجزيلِ إلى الحضور.. هنا في دبي،

وإلى متابعي جلسات المؤتمر حول العالم عبر المنصات الافتراضية.

شعرتُ وأنا أتابع النقاشات القيمة التي جرت يوم أمس بإرتياحٍ بالغٍ،

فهذه النقاشات التي تناولت مواضيعاً متنوعةً تتعلقُ بالتحوّل الرقميّ،

وأهمية التعاون الدولي بين المصارف المركزية في قضايا العملات والمدفوعات الرقمية

والتمويل الأخضر،

وتؤكدُ على أننا ندركُ تماماً مختلف الجوانب التي تهتم القطاع المالي.



قد يتعدّد اختزالُ العددِ الكبيرِ منَ الأفكارِ التي طُرحتْ في جلساتِ اليومِ الأوّلِ.
ومع ذلك.. تبرزُ حقائقٌ عديدةٌ ومهمةٌ جداً في الكثيرِ منَ المواضيعِ والقضايا التي أوّدُ التركيزَ
على أبرزها في مُداخلتي هذه.

أولاً، في موضوعِ التحوّلِ الرّقميّ: تظهرُ حقيقةٌ جليّةٌ،
وهي أنّ التحوّلَ الرّقميّ سيحتلُّ مكانةً بارزةً في مُستقبلِ الخدماتِ الماليّةِ..
ففي الوقتِ الذي تدورُ فيه عجلةُ التكنولوجيا بشكلٍ مُتسارعٍ،
يبدو واضحاً أنّ العاداتِ والسلوكيّاتِ لا تتوقّفُ هي الأخرى عن التحوّلِ،
الأمرُ الذي يفرضُ على الجهاتِ التنظيميّةِ والرّقابيّةِ أن تُواكبَ أيضاً هذا التحوّلَ بشكلٍ مستمرٍ.

وفي عالمٍ أصبحت فيه الخدماتُ الرّقميّةُ محوراً رئيسياً،
تطلُّ مسؤولياتنا التّنظيميّةُ والرّقابيّةُ قائمةً،
وتستدعي العملَ جنباً إلى جنبٍ لدراسةِ وتبني التكنولوجيا المبتكرةِ والبياناتِ الضخمةِ،
واستخدامِ الذكاءِ الاصطناعيّ والعملِ على تعزيزِ الأمنِ السيبرانيّ،
لتطويرِ وتحسينِ سيرِ العملياتِ، الأمرُ الذي يؤدّي إلى حمايةِ نظامنا الماليّ.



وَمَا أَنْ دُولَ الْعَالَمِ تَقُومُ بِتَطْوِيرِ عُمَلَاتٍ رَقْمِيَّةٍ لِمَصَارِفِهَا الْمَرْكَزِيَّةِ،
فَإِنَّا نَعْمَلُ مَعَ شُرَكَائِنَا فِي دُولِ مَجْلِسِ التَّعَاوُنِ الْخَلِيجِيِّ وَالدُّوَلِ الْأَسْيُويَّةِ،
مِنْ أَجْلِ تَوْفِيرِ خِيَارَاتٍ لِلدَّفْعِ..

مبتكرة.. وذات فعالية عالية.. عابرة للحدود،
وهنا نسلط الضوء على مشروع "عابر" للعملة الرقمية المشتركة،
عن طريق استخدام تقنية السجلات الموزعة بين مصرف الإمارات المركزي والبنك المركزي
السعودي..

وفضلاً عن ذلك، أصدر مصرف الإمارات المركزي مؤخراً بالتعاون مع مركز هونغ كونغ
للابتكار التابع لبنك التسويات الدولية،
وسلطة النقد في هونغ كونغ،
وبنك تايلاند،
ومعهد العملات الرقمية التابع لبنك الشعب الصيني،
التقرير الأول لمشروع "الجسر" للعملات الرقمية المتعددة للبنوك المركزية،
والذي يُعدُّ إنجازاً في مشروع المدفوعات التجارية الدولية،
وخطوة متقدمة نحو تسهيل المدفوعات التجارية عبر الحدود،
وجعلها أكثر أماناً وإنجازها بشكلٍ آني..



الموضوع الثاني الذي أود أن أتطرق إليه هو موضوع التغير المناخي الذي كان على رأس جدول أعمال المؤتمر يوم أمس،

لأسيماً وأنه يستحق اهتماماً خاصاً بطبيعة الحال.

فقد أطلقت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي قبل بضعة أسابيع،

إنذاراً من "المستوى الأحمر" تجاه ما يهدد "الإنسانية جمعاء".

وبما أننا نجد أنفسنا عند هذا المفترق،

تبرز أهمية الاجراءات الدولية باعتبارها السلاح الأكثر كفاءة لمواجهة التغير المناخي بصورة فاعلة.

وهنا نعرب عن اعتزازنا في مصرف الإمارات المركزي بما اتخذته دولتنا من خطوات كبيرة في هذا المجال.

كما نعمل مع شركائنا على وضع الأسس التي تقودنا نحو إحراز المزيد من التقدم في بناء اقتصاد مستدام.

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكرام،

كنت قد تحدثت في الأمس عن مكانة المالية الإسلامية

وخصائصها الذاتية التي جعلها رافداً مهماً من روافد التنمية المستدامة،

وعاملاً أساسياً لدعم تنوع واستقرار النظام المالي...



الأمر الذي يعكس الرؤية الرشيدة لجعل دولة الإمارات مركزاً للاقتصاد الإسلامي والمالية الإسلامية.

وإننا إذ نستشرف اليوم مستقبل المالية الإسلامية،

فإننا لا ننسى الدروس المستفادة من تجربتها الثرية،

ولا ننسى أن نرصد أهم التحديات التي تعترض تطورها

والفرص التي توفرها، علاوة على قيمتها المضافة،

ومن بين هذه التحديات، توحيد المعايير وفي مقدمتها المعايير الشرعية،

وتوفير البيئة الرقابية الملائمة، وتعزيز اليقين القانوني،

وانفتاحها على آلياتها الأساسية المبنية على تقاسم المخاطر ومشاركتها.

إن مستقبل المالية الإسلامية مرتبط بشكل أساسي بمدى استعدادنا لتخليه واستشراقه،

ومدى قدرتنا على تذليل أي عقبات تُعيق الاستفادة من القيمة الحقيقية المضافة له،

وهنا يسعدني أن أؤكد على أن مصرف الإمارات المركزي،

مستمر في العمل على تذليل هذه العقبات على أصعدة مختلفة،

وتوفير البيئة الأمثل للمؤسسات المالية الإسلامية،

وحثها على توحيد المعايير وتبني أفضل الممارسات.

إن نقاش اليوم في جلسة المالية الإسلامية والمحاو التي سيتناولها المتحدثون الأفاضل،

تعتبر نواةً لنقاشٍ أوسع نطاقاً، وخطط عملٍ طموحةٍ تضمن للمالية الإسلامية مكانتها المستحقة،



باعتبارها رافداً واعداءً، ومشاركاً أساسياً في مسيرة التنمية المستدامة.

الحضور الكريم،

لقد بدأنا في مصرف الإمارات المركزي بتنفيذ مخرجات

الاستراتيجية الوطنية لأنظمة الدفع،

بهدف تحديث البنية التحتية لأسواق المال بوجه عام،

وتوفير حلول دفع مبتكرة، لتعزيز مستوى الشمول المالي،

تماشياً مع رؤيتنا المتمثلة في تعزيز المدفوعات الإلكترونية الآمنة والمبتكرة.

وتتركز استراتيجيتنا على تشجيع اعتماد المدفوعات الفعالة،

وتعزيز المنافسة لتقليل التكاليف،

إضافة إلى تطوير بنية تحتية مالية قوية،

وفرض اللوائح التنظيمية لتعزيز الثقة في السوق.

وفي هذا الصدد، أعلننا في بداية هذا العام عن عدة أنظمة لبنية تحتية مالية داعمة للأنشطة المالية،

ومنهما نظامي الدفع للتجزئة والدفع ذات القيمة العالية.



ومن أبرز المواضيع التي سنتطرق إليها اليوم، جهود دولة الإمارات بشأن مواجهة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب،

من أجل حماية وتعزيز سلامة استقرار النظام المالي، والحرص على عدم استغلاله في تمويل الأعمال غير المشروعة.

حيث يتوجب على الجميع تكثيف الجهود والتعاون مع الجهات المعنية،

بما يسهم في تعزيز مكانة دولة الإمارات، ودورها الريادي في مكافحة الجرائم المالية على مستوى العالم.

أخيراً، وبالتزامن مع احتفال دولة الإمارات بالذكرى الخمسين لتأسيسها، وتطلعها إلى الخمسين عاماً المقبلة،

تقدم المحاور الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية التي يقوم عليها "إكسبو عشرين عشرين دبي"،

منهاجاً جيداً لمواصلة مسيرتنا،

ليس فقط بالنسبة إلينا في دولة الإمارات،

ولكن أيضاً لشركائنا من المصارف المركزية والمؤسسات المالية

في جميع أنحاء العالم،

حيث سنحرص على محاكاة مبادئه المتمثلة في شعاره (تواصل العقول وصنع المستقبل).



في ختام كلمتي، أودُّ توجيهه أسمى آياتِ الشكرِ والعرفانِ للقيادةِ الرشيدةِ في دولةِ الإماراتِ
وحكومتها،

إذُ ما كانَ لمؤتمرنا هذا أن يرى النورَ لولا دعمهم الكريم.

والشكرُ موصولٌ لمحافظي المصارفِ المركزيَّةِ الحاضرين معنا من دول مجلس التعاون
الخليجي،

وللمتحدثين الذين سيثرونَ نقاشاتنا في هذا اليوم.

واسمحوا لي أيضاً أن أعبّرَ عن فائقِ امتناني لجميعِ المشاركين في المؤتمر،

سواءً حضورياً أو عبرَ المنصاتِ الافتراضيةِ.

أملين انضمامكم إلينا لبناءِ مستقبلِ النظامِ الماليِّ معاً،

مع تمنّياتي لكم بجلساتٍ ونقاشاتٍ قيّمةٍ في هذا اليوم الثاني من المؤتمر.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته...

-انتهى-